

تذکارات مصر والیشام

ننشر في هذا الباب اخباراً ووقائع وتأملاً مما يختص بمصر والشام وهو مكتوب خاصة للمهاجرين منها الذين تلذم اخبارها

حديث لاهد اكابر المصريين

في الشهر الذي خرجنا فيه من مصر زرنا احد اكابر المصريين لشغل يختص ببيع مطبعة الجامعة في الاسكندرية قبل السفر . وكانت الملة القبطية في مصر قد انتخبت مجلسها الملى لمراقبة شؤون الطائفة القبطية واوقافها وادارة ازمة الطائفة . فدار الكلام عن هذه الخطوة الكبرى التي خطاها الاقباط في تقييد السلطة الاكليريكية العليا ومشاركتها في النظر في الشؤون العمومية . فقال سعادته وكان الكلام بيننا وبينه لان المجلس لم يضم احداً غيرنا

انهم سينجحون نجاحاً عظيماً اذا سلكوا سبيل الرشاد لان في الرجال المنتخبين بضعة من اهل الحزم والعزم واصاله الرأي . ثم قابل بين المسيحي السوري والسوري المسلم والمسلم المصري والمصري القبطي مقابلة نضرب صفحاً عنها وختم كلامه بقوله : انا هنا في مصر نعتمد في كل امر على الحكومة ونطلب منها ان تعولنا كما يعول الوصي القاصر ولذلك لا ينتظر منا خير ولا يرحى نهوضنا . لقد مرر علينا حتى الان اكثر من عشرين سنة ونحن محكومون بشريعة حرة عادلة والابواب مفتوحة لجميع القوي والمواهب . فاين الرجال الذين ظهروا عندنا ويستحقون ان يدعوا رجالاً . اين الافراد النابغون الذين لا تنهض الامم الا بهم . نعتمد على الحكومة وفاتنا ان شأن الحكومة معنا شأن الوصي مع القاصر الغني : لا هو يرضى ان يبلغ القاصر الرشد فيقلب لوصيه ظهر المجن ولا هو يرضى ان يموت فيحرم بالوصاية عليه قلنا من الاسف ان يكون هذا التشبيه منطبقاً اتم انطباق على حكومة مصر نغني الحكومة الباطنية التي تدير شؤون الحكومة الظاهرية . واذا رمنا تفسير هذا الكلام بلغة علمية قلنا ان حكومة مصر والامة المصرية تُساسان اليوم بذات المبدأ الذي تُساس به انكثرتا نفسها

وهو مبداء (الاستفراد) individualisme فالقوي يقوم ويزداد قوة والضعيف يسقط ويزداد انحطاطاً وسقوطاً . وهذا ما جعل احد المستشارين الانكليز السابقين يقول في مقدمة كتاب نُشر في العام الماضي قولاً في غاية النزاهة والانصاف . وهوان الامة المصرية الضعيفة اليوم يجب لترقيتها ترقية حقيقية ان تساس بحكومة (ابوية) يعني حكومة تعني بالشعب الضعيف اعثناء الاب بابائهم وترفعهم اليها بدل تركهم في ضعفهم يخطون خط عشواء بلا مرشد ولا مساعد . فالحكومة الاستفرادية individualiste تصلح للشعوب القوية القادرة على احتمال سنة (تنازع البقاء) فيزداد افرادها الاقوياء قوة تكفي الخسارة التي تعود على الامة من زيادة ضعف الضعفاء . ولكنها لا تصلح لسياسة الشعوب الضعيفة خصوصاً اذا كانت امتيازات وتأثيرات كالاتيازات الاجنبية والتأثيرات الفعالة تجعل القوة والسيادة في غير ايدي اهالي البلاد

الشيخ سلامه واسكندر فرح

اشار حضرة مراسلنا المصري في رسالته المنشورة في الجز السابق الى المناظرة التي بين جوقي الشيخ سلامه حجازي واسكندر افندي فرح في مصر ويظهر انه يميل الى الثاني دون الاول ولكن الميل لا يجدي نفعاً فان الشيخ سلامه يضع في جيبه اليوم نحو ٤٠٠ جنيه كل شهر (٢٠٠٠ ريال) ريجاً صافياً وجوق اسكندر افندي فرح لا يكاد يربح نفقاته . ولكن انظر كيف انعكست الحال . فانه لما كان الشيخ سلامه مع اسكندر افندي فرح كان يلوم اسكندر افندي لانه لا يجود بالمال لشراء الملابس التاريخية وارضاء الممثلين والمربين او المؤلفين . وقد سمعت ذلك منه غير مرة فلما انفصل عن اسكندر فرح واصبح يربح ربح الوزراء نسي وجه المؤاخذه الذي كان يؤاخذه به شريكه القديم وصار يقرر على الممثلين والمربين وان سخا على الملابس سخاءً يشكر عليه . ولكن مهما يكن من الامر فان الشيخ سلامه اقدر على ترقية هذا الفن في مصر اذا قدر له وجود حقيقي وذلك لان اميال الجمهور منصرفة اليه . وقد سمعت كثيرين من خصومه يقولون انه عثرة في سبيل التمثيل في مصر ولكن الذين يقولون هذا القول لم يفعلوا نصف فعله حتى الان . ومن الثمرة تعرف الشجرة . نعم ان جوق اسكندر افندي فرح بدأ يمثل روايات جديدة الواحدة تلو الاخرى ولكن اغلب تلك الروايات ركيك مشوه مملوء بالاغلاط الا روايات الصديق الياس افندي فياض . على انه اذا قدر لاسكندر افندي فرح ان يجذب الجمهور الى ملعبه كما اجتذبه الشيخ سلامه فذلك لا يتم له بالروايات الجديدة ولا بجوقه الجديد مما فعل . فاننا كلنا في الشرق لسنا في هذا

الفن الا جماعة اطفال . ومن يريد ترقية التمثيل حقيقة في مصر فعليه قبل كل شيء ان يرسل بضعة شبان الى مدرسة التمثيل في باريز (كونسرفاتوار) ليتلقى فيها اصول هذا الفن من جهة الالتقاء والاياء . ومن جهة البسيكولوجيا كما قلنا ذلك لنفس الشيخ سلامه . واما الشيء المنتظر ان يجذب به اسكندر فرح الجمهور اليه ممثلة فتانة الصوت والوجه في جوقه تدعى الست ماري . فلقد شهدنا تمثيلها يوماً وكنا مع الشيخ سلامه نفسه في لوج في مرسج اسكندر فرح فرأينا عيني الشيخ تطيران من راسه تشوقاً لنقل هذه الابنة الى جوقه . ولكنه لا يقدر على ذلك لا لان الابنة لا ترضى بالانتقال كما يقول اسكندر افندي فرح فان الذهب غرّار والشيخ يقدر ان يعطيها منه قبضة في كل شهر . ولكن السبب هو وجود الست ميليا في جوق الشيخ : ولا يجمع السياف ويحك في غمد . فامل نجاح اسكندر افندي فرح محصور في هذه المثلة او غيرها من الممثلات ذوات الوجه الجميل والصوت الرخيم ولكنه لا يريد ان يعطيها حقها من الشهرة لسببين الاول انه يخشى ان تعثر بنفسها وتطمع فيه كما يقول والثاني ان بعض ممثليه من الرجال يسوؤهم ان تصرف الافكار كلها الى ممثلة ولا يبق لهم معها ذكر وهكذا يخنق اسكندر افندي فرح شهرة تلك الفتاة وهو لا يدري انه يخنق معها مصلحته

ليلة ابن الشعب

هي الرواية التي شرعنا في تلخيصها في هذا الجزء وهي من تلخيص صاحب الجامعة وقد مثلها الشيخ سلامه وجوقه في ملعب زيزينيا في الاسكندرية في هذا العام قبل سفرنا بمدة وجيزة وموضوع الرواية يهم المفكرين واهل الادب . لذلك كتبت جريدة اللواء مقاليتين افتتاحيتين في الرواية وموضوعها ونشرت الاهرام ومصر والجمهور ثلاثة فصول بشأنها وباقي الجرائد كالمؤيد والظاهر والوطن والشرق والبصير وغيرها ذكرتها ذكرًا اجميلاً وقد نشر البصير ليلة التمثيل في الاسكندرية ملخص اقوال جميع الجرائد فيها في نحو ثلاثة اعمدة اما ملعب زيزينيا الذي مثلت الرواية فيه فهو انغر ملاعب مصر بعد الاوبرا الخديوية في العاصمة وقد مثلت فيه يوماً ساره برنار وكوكلين الممثل الفرنسي المشهور ونوفالي الايطالي وكلمهم شهدوا بانه معدود في جملة الملاعب الاوربية الجميلة ولما جاءت ليلة التمثيل لم يبق في المكان على سعته كرسي ولا لوج فارغاً وفي القاعة لم يبق موضع قدم لواقف خالياً فبلغ مجموع اثمان الاوراق التي بيعت ١٩٠ جنيناً انكليزياً ولم يُباع في ليلة التمثيل عربي قبل تلك الليلة ولا بعدها اوراق بمثل هذه القيمة . وكانت الاوراق خاصة باكابر العائلات وكرائم السيدات

تسطع على صدورهنّ المكشوفة (ديكولته) الحجارة الكريمة والحلى النفيسة والحلل الفاخرة التي كانت تنعكس عليها الانوار الكهربائية بشكل يأخذ بالالباب ويزيد السيدات الاسكندريات المشهورات بالظرف والجمال جمالاً على جمال. وكان في احد البنايات الكبريين الاولين الذين على المسرح سعادتلوسابا باشا مدير مصلحة البومطة المصرية وفي الآخر تجاهه حضرة امين افندي كرم وقربنته وبجانبه في اللوج الاول حضرات انجال المسيو جورج كرم وتلي هذه الالواج الواجه اكابر المصريين والسوريين والاسرائيليين ولما زرنا سعادة سابا باشا في لوجه لشكره على تفضله بحضور هذه الليلة قال لنا انني لا احضر الروايات عادة ولكنني لما قرأت في الجرائد ان الرواية من وضعكم طلبت لوجاً للحضور. ثم التفت الى الجمع المزدهم في الملعب وكانوا في طبقات الالواج الثلاث وفي اعلى التياترو وفي صحن القاعة كالبناء المرصوص لا تنفع عينك فيه الا على رأس ويد فقال : ما هذا ما هذا ؟ انني في حياتي كلها لم ار زحاما كهذا الزحام. واذا كان الجمهور المصري ولماً بمشاهدة الروايات الى هذا الحد فلماذا لا يهتمون بهذا الفن ؟ اهتماماً يحله المحل الذي له عند الاوروبيين والاميركيين. وكان المسيو طويل التاجر المشهور في الاسكندرية مع سعادته في اللوج فبعد التعارف دار الكلام على هذا الموضوع فذكرت لسعادته ان هذا الشعب الهائل لم يقد لمشاهدة الرواية فقط فان الجرائد نفعت الرواية نفعا عظيماً باهتمامها بها ذاك الاهتمام. ولكن وفد على الاخص لاستماع نشيد الشيخ سلامه. وسيان عنده كانت الرواية من احط الروايات ومن اجملها وارقاها فانه يكفي ان ينشد الشيخ سلامه فيبهتر الجمع لنشيد اهتزاز الاغصان في الروض لنسمات الصباح. وبما الشيخ سلامه يرى تاثيره هذا فهو (ينام على اكليله) كما يقول الفرنسيون اي يرضى بحالته ولا يسعى لاستخراج روايات جديدة يترقى بها هذا الفن

فقال سعادته اننا في حاجة قصوى الى روايات شرقية اهلية فلماذا لا تضعون روايات كهذه الروايات تصف حالة المجتمع الشرقي وتعلم الشعب تاريخه وتشخص له امراضه ودوائها. فضحكنا واجبتا : هذا المطلب يعيدنا الى ذات الموضوع الذي ذكرته لسعادتكم. وهوان الشيخ سلامه لا يستحو على الروايات لانه يكتفي بصوته. ورواية اجتماعية شرقية يقتضي تأليفها من الوقت والتعب اضعاف التعريب والتلخيص عشر مرات. فهي لا تؤلف الا بعد البحث والدرس ٤ او ٦ اشهر على الاقل في حين ان تعريب رواية غربية لا يقتضي اكثر من ١٥ يوماً. واذا كنا نشتغل برواية نصف سنة ولا نقبض ثمنها الا ٧٠ جنياً فقد

اضعنا الوقت والتعب سدّی واشتغلنا بالباطل . وكدنا نذكر لسعادته ان الحكومة المصرية
الكریمة مقصرة في حق التمثیل العربي لانها تجود بالوف الجنيهاات اعانةً للاجواق الافرنجية
ولا تجود بشيء للاجواق العربية ولكننا لم نر من الادب واصالة الرأي انتقاد الحكومة على
مسمع من احدى اكابر موظفيها

وهذا يعيدنا الى ما ذكرناه في الفقرة الاولى عن « السياسة الاستفرادية » التي تساس
بها مصر . فان الحكومة نقول اروني جوقاً عربياً اهلاً لمساعدتي لاساعده . واما (السياسة
الابوية) فانها نقضي بمساعدة هذا الجوق قبل وجوده بل ايجاده من العدم اذا كان غير
موجود احياً لفنّ يستفيد منه الشعب لما يؤثّر فيه والكتّاب والممثلون مستخدمو الملاعب
بما يربحونه من الاشتغال به

اما كيف مثّل الجوق الرواية وطريقة تمثيل الشيخ سلامه دور ريشار والست ميليا
دور جاني فرجي في الكلام فيه الى فرصة اخرى نذكر فيها اموراً شتى عن تمثيل جميع
الاجواق العربية في مصر ودعائهم بعضهم على بعض مما يلذ القراء هنا ويفيدهم هم لاننا
لبعدنا عنهم هنا نستطيع ان نقول لهم الحقيقة بتامها دون ان يؤلمنا عنايتهم

مدرسة مختلطة

لا يزال في نفسي اثر مدرسة اسمها احب الائمة الي من جميع اسماء المدارس . وارىد
بها المدرسة التي ربيت فيها من السنة الثانية عشرة من عمري الى السنة السادسة عشرة .
وهي مدرسة « كفتين » (١) التي كانت في دير في لبنان فوق طرابلس الشام بين الاكام
والاودية واحراش الزيتون حيث يهدل البام ويهدر نهر ابي علي في واديه المقدس كانه ام
يهم في اذني طفل لانامته

وليس هذا الاثر الانفعال الطبيعي الذي ينشأ في النفس من معيشتها في حضن الطبيعة
على نور شمس محرقة لا نراها في نيويورك الا فيما ندر ووسط هواء نقي لا اعرفه هنا الا اذا
خرجت من غرفتي في بروكلن الى الاشجار والحدائق التي وراءها في جهة « كوفي آيلن »
كلا فان جمال كفتين الطبيعي وايام الدراسة والتلذذ وتاريخ كفتين نفسها كل ذلك
ابقيت الكلام فيه الى حينه وسيكون فاتحة تاريخ حياتي متى كتبتة . وانما الاثر الذي

(١) في زمان عزها وهو طورها الاول اما في طورها الثاني يوم اعادها سيادة
مطران طرابلس فقد كانت مدرسة صغيرة

اشرت اليه اثر ادبي لم يبرح نفسي قط ولعله كان ذا تأثير على افكاري في كل حياتي
 اريد بهذا الاثر صبغة المدرسة الدينية . فقد كان رئيسها بروتستنتياً ومديرها مارونياً
 واستاذ اللغة العربية فيها والبيان والفقه مسلماً وناظرها مارونياً . ومع انها كانت مدرسة
 ارثوذكسية للطائفة الارثوذكسية الطرابلسية فلم يكن فيها معلم ارثوذكسي غير واحد . ففي يوم
 الاحد كان التلامذة الارثوذكس ينزلون مع المعلم الارثوذكسي الى كنيسة المدرسة
 ويرافقهم الرئيس اليها ارباباً لم لكي يلزموا السكون فيها . وكان المعلمون المارونيون يصطحبون
 التلامذة الماروبين الى كنيسة مارونية في قرية قريبة من المدرسة اسمها (اميركا الجديدة)
 لان معظم سواد اهلها عادوا من اميركا وأنشأوها . اما التلامذة المسلمون فكانوا يصلون مع
 شيخهم او على انفراد واحياناً كانوا يقصدون معه جامعاً في قرية قريبة ذهب اسمها عني .
 وفي ايام صوم رمضان كنا نرى حضرة الشيخ المحترم معهم على سطح المدرسة ينتظرون
 غروب الشمس للافطار امام مائدة كانت تعد خاصة لهم . وكان الوداد والالفة على غاية ما
 يرام بين المذاهب المختلفة . ولا اذكر انه قام بين الطلبة يوماً ما نزاع او شبه نزاع بشأن
 معتقداتهم . نعم وقع تحزب وعداء بينهم في آخر سني المدرسة وانقسموا حزبين ولكن هذا
 التحزب كان بين اهل الجبل واهل الثغور وكان مع اهل الثغور بضعة من اهل الجبل يساعدهم
 على بني وطنهم . وحسبك ذلك دليلاً على ان التحزب لم يكن تحزب اعمى بل تحزب عواطف
 واميال . وكان بطل الحزبين وناصر اهل الثغور على اهل الجبل المرحوم اديب بك شويح من
 قرية كفتين وهو جبلي

أفلا يجتاح اليوم اخواننا السوريون في الولايات المتحدة الى مدرسة كهذه المدرسة ؟
 وكانت كفتين في طورها هذا زاهرة نامية . فانه كان يعلم فيها اللغة العربية والبيان
 والفقه حضرة الاستاذ الشيخ ابراهيم القتال الطرابلسي اشهر واعلم محامي سوريا في هذا
 العصر . وقد درجنا في درس الفقه حتى حاشية ابن عابدين هذا غير البيان واللغة فكانت
 كفتين خير مدرسة في سوريا تعلم اللغة العربية وآدابها . واني لأحفظ له في نفسي مقاماً
 سامياً حتى انني لما قامت المناظرة بين الجامعة والمفتي بشأن ابن رشد والمسائل الاسلامية
 التي وقع الكلام فيها كنت احسب لرأيه فيها حساب الف رأي وخشيت ان يسي الظن
 بتليذه الذي يحبه ويحترمه فيصدق فيه وشاية من الوشايات ولذلك بعثت اليه بالكتاب
 حين ظهوره ليتحقق بنفسه خطأ الاشاعات التي شاعت في بعض الانحاء عن تحامل
 صاحب الجامعة على المبادئ الاسلامية . اما الرياضيات فكان يدرسها جناب جبر افندي

ضومط استاذ البيان اليوم في المدرسة النکلیة الامیرکیة فی بیروت . وكان رئیس المدرسة جناب داود افندی عیسی بدرّس النبات والحیوان . وجناب انطون بك شخبیر المحامي فی بیروت یدیر المدرسة ویدرّس فیها الفرنسيّة . وكانوا یدرّسون فیها ایضاً الانكليزية والترکیة . والله كم كنت اضحك من رفیق لی كان یدرس الانكليزية یومئذٍ وبعثني بها أكثر من اعثنائه بالفرنسویة . اما الان فهو یحقّ له ان یضحك منی لانني صرفت عمري فی درس الفرنسيّة وقرأت فیها ما لا یقرأه غیري فی مائة سنة وها هي معي فی امیركا الان قلما تقیدني شیئاً . واذا كان هذا قولی عن اللغة الفرنسيّة وهي لغة عمومیّة تنفع الانسان فی كل مكان فما القول باللغة الروسية التي تدرّس اليوم فی جمیع المدارس السوریة الارثوذكسیة دون الانكليزية والفرنسویة . بودنا لو انتهت الجمعية الکریمیة التي تدير تلك المدارس الى هذا الامر وجعلت درس اللغة الانكليزية بعد العرییة فیها . فان مستقبل السورین هو فی امیركا دون ریب وهم مصیبون بوفودهم الى هذه البلاد افواجاً افواجاً لیُخلقوا فیها خلقاً جدیداً

هي

وعودتها الى الشرق

فی تلك اللیلة لم اتعشّ وحدي . فانها كانت علی كرسي امامي فی مطعم فرنسوي كبير فی (فولتن ستریت) حیث اتعشّی فی كل لیلة فزادت رؤیتها قابلیتی للطعام . والعادة انني افرغ من العشاء الساعة التاسعة مساءً مع ان اهل نیویورك یفرغون منه فی الساعة السابعة ونصف . فی هذه المرة فرغت من العشاء الساعة الثامنة لانني اكلت بسرعة ونشاط ثم اخذتها بین یدی وسرتُ بها نحو (البوط) ای الباخرة التي تعبر بنا من نیویورك الى بروكلن حیث انا مقيم . وقلت لها هلي بنا یا عزیزتی الى غرفتي لاستریح فقد اتعبتني مشاغل ومشاكل النهار وما أكثر المشاغل والمشاكل فی نیویورك ! وكانت الانوار بدأت تنقد حول البحر الفاصل بین المدن الثلاث نیویورك وجرزي ستي وبروكلن . فقلت لها انني كتبت رواية اسمها « المدن الثلاث » قبل ان ارى هذه . فضحكت لانها تعرفها وقد قرأتها . فلما ركبنا الباخرة وسارت بنا تمخر المیم التفت الى اليسار فاذا بی ارى جسر بروكلن العظیم الذي هو اعجب جسر فی الدنیا كأنه ربع قوس من نار او نور للمصابیح المتقدة علیه والمركبات الكهربائیة المنارة اسطع نور تسیر علیه كدیب النمل وهي تكاد لا ترى لبعدها وارتفاعها . والتفت الى

البحرين فاذا بانوار مدينة جرزي تمتد على خط يظهر مستقيماً الى ان يغيب في الافق . وامامنا بروكن المصيف الربيعي الجميل . والبواخر العديدة تمخر عشرات عشرات بين المدن الثلاث مشحونة بالركاب والبضائع وتصفّر صغيراً يتردد صدها في جو قائم مشبع بالضباب والبحار ودخان المعامل حول البحر . وفي وسط هذا البحر بين ملايين الانوار الصفراء والحمراء والخضراء تمثال الحرية العظيم يحمل القبس في يده مشعلًا فيظهر قبسه كأنه نجم معلق في الفضاء . فالتفت واياها الى هذا التمثال لانني كلما مررت به اذكر مقدمة الجزء الاول فاذا بي ارى بجانبه احدى بواخر الاوقيانوس خارجة من المرفأ تقصد اوروبا . فقلت لعلها تقصد الهافر فرسيليا فالاسكندرية . . . والتفت حينئذ الى رفيقي الحبيبة فرأيتها تنعم النظر في هذه الباخرة العائدة الى الشرق . ثم رأيت على خديها دمعتين . فضحكت وقلت لها ما بك اتبكين لذكرى الوطن . فابتسمت واجابت ليس ما ترى دموعاً بل هو رشاش البحر الذي صدم (البوط) الا ترى هياجه . ثم مسحت دموعها اورشاش ماء البحر كما قالت .

فضحكت لهذا العذر اللطيف ولا شيء الطف من اعدار السيدات وقلت لها : قولي الحق الاتحبين العودة الى الشرق . فعبست وقالت كيف تسألني هذا السؤال انني عائدة الى الشرق وان لم تعد معي . فاجبتها انك تقولين ذلك لالك تعلمين انني اذنت لك بالذهاب . فاذا لم اذن لك به فهل تعصين ارادتي . فضحكت بدلال وقالت انا اعلم انك وعدت بارسالي الى بلادنا فلماذا تجرتيني . ثم الاتهمك صحي . فاني في عودتي الى الشرق سامرٌ بفرنسا وانكلترا وايطاليا ومن هناك ازور الجزائر وتونس والهند واقطار آسيا ومراكش وايران وجنوبي افريقيا وبلاد العرب وروسيا حتى القوقاز . اما مصر والشام فاني سازور كل بلدة فيها ولا اترك قرية الا وادخلها . نعم سامتّع هناك بالربيع الدائم والشمس المتقدمة طول النهار والسماء الصافية والهواء النقي والازهار والاشجار في البرية . اما انت فستبقى مقيماً هنا تستنشق في عاصمة العواصم وام المدن الضباب والدخان والبحار . انك لا اهل لاكثر من هذا لماذا تركت بلاد الربيع والنور والهواء الى بلاد الفحم والحديد .

فهنأ اريتها السخط وقلت لها : انني من اجلك تركت كل شيء واراك الآن تسمتين بي . لقد انتظرتك سنوات ولم اشأ ان اخطب غيرك وهذا الآن جزائي عندك . ولكن لا عجب فتلك شيمة اهل الدلال . اذهبي يا حبيبي الى الشرق بارك الله لك في سكونه وخموله وموته . اذهبي الى بلاد تموت فيها المواهب وتحلّ العزائم ويدوس الحسد كل عاطفة كريمة ويقتل الصديق صديقه بيده ويسود الجهل والجهال بما لديهم من المال على

اهل الفضل والعلم . اذهبي اما انا فقد طابت لي الاقامة في ارض الحركة والضوء والعمل والحرية

لا ريب ان القارىء علم انني لا اعني بهذه الرفيقة الجميلة غير (الجامعة) وكان ذلك الجزء الذي اصطحبته في تلك الليلة اول جزء خرج من الادارة الى نور السماء يوم صدور الجزء الاول من المجلة بعد انحجابها سنتين

باب الاخبار العلمية

❦ اليشمك التركي في نيويورك ❦ نشرت احدى جرائد نيويورك رسماً لقباب نصفي تستعمله اليوم السيدات المثریات في اميركا لركوب الاوتوموبيل . وهو يشبه اليشمك المصري تمام الشبه . فكأن اخواننا المصريين ينادون برفع الحجاب والاميركيون يعودون اليه . والصحيح ان الاميركيات لا يضعن هذا (اليشمك) الاً منعاً للغبار الثائر وراء الاوتوموبيل من الوصول الى وجوههن الغضة الجميلة . ولكن من يدري انهن لا يستظرفنه فيبقينه لوجوههن في الزهات الطويلة والقصيرة حتى داخل المدينة . فانه من المشهور في مصر ان اليشمك يزيد جمال السيدة لانه يستر اعلى الوجه واسفله ولا يظهر الا اجمل ما فيه اي العينين والوجنتين

❦ شهادة ابي عائلة في اميركا ❦ قال لنا فرنسوي ابو عائلة في اميركا وقد لقيناه على الباخرة الفرنسية في طريقنا من الهافر الى نيويورك انه يفضل ان يربي اولاده في اميركا على ان يربيه في فرنسا لان تربيتهم الادبية تكون اصح واقرى . وهكذا فعل

❦ شهادة كاتب مشهور للوطن الاميركي ❦ كتب المديو بول ادام الكاتب الفرنسي المشهور كتاباً في اميركا وشؤونها ومن جملة ما قاله في كتابه « ان الوطن الاميركي خير وطن في الدنيا » ثم بحث في ما ينسبه بعض الكتاب الى الاميركيات من الغلو في الحرية والافراط في استعماها فقال ان هذا الغلو والافراط هو في طبقات معلومة ولكن هناك عائلات وجماعات محافظين كل المحافظة على التقاليد القديمة وهم في الحقيقة مديرو ازمة الآداب العمومية في الامة حتى ان ابنة رئيس الجمهورية نفسها لا تسلم احياناً من اعتراضاتهم